DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1597
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

# المضامين التربوية المستنبطة من سورة القارعة وتطبيقاتها على شخصية الفرد*

**مصلــح سعـــدي طمّـــام العلياني**
**طالب الدكتوراه بقسم القيادة والسياسات التربوية، تخصص اصول تربية اسلامية، كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية**
**البريد الالكتروني: moslehalaliani@gmail.com**

## الملخص

يتناول هذا البحث تحليل سورة القارعة بوصفها من السور المكية التي تهدف إلى إيقاظ وعي الإنسان، وتنبيهه إلى خطورة يوم القيامة وما يحمله من أهوال ومشاهد مؤثرة تُعيد تشكيل منظوره للحياة والآخرة. تنطلق الدراسة من أهمية التفكر في السور القرآنية التي تركز على بناء الإيمان وإحياء الضمير، وتبرز سورة القارعة نموذجاً لهذا البناء من خلال أسلوبها القوي وإيقاعها السريع، الذي يرسّخ في النفس حقيقة أن الإنسان موقوف على أعماله، وأن مصيره مرتبط بوزن تلك الأعمال في ميزان العدل الإلهي.

يهدف البحث إلى استخراج المضامين التربوية التي تتضمنها السورة من خلال منهج تحليلي موضوعي يعتمد تفسير المفردات ومقاصد الآيات ومعانيها الكلية. وقد كشفت الدراسة عن مجموعة من القيم والمضامين التربوية، أبرزها: تعزيز الإيمان باليوم الآخر، وترسيخ الشعور بالمسؤولية الفردية، وتوجيه الإنسان إلى أن قيمة الأعمال ليست بكثرتها الظاهرة وإنما بثقلها الإيماني والخلقي. كما تبرز السورة مفهوم الميزان الإلهي الذي لا يغيب عنه عمل مهما صغر، مما ينمّي لدى الفرد الرقابة الذاتية والخشية من التفريط في الواجبات أو الوقوع في المحرمات. كما تُسهم السورة في تربية الفرد على اليقظة القلبية، والابتعاد عن الغفلة، والاستعداد للقاء الله بعمل صالح نابع من وعي داخلي، لا من مجرد عادة أو مظهر. وتشير الدراسة إلى أن تصوير السورة لمصير أصحاب الموازين الثقيلة وأصحاب الموازين الخفيفة يحمل رسالة تربوية واضحة مفادها أن مستقبل الإنسان الأخروي يتحدد من خلال سلوكه في الدنيا، وأن التغيير الحقيقي يبدأ من الداخل عبر تزكية النفس وإصلاح العمل. وبذلك تشكّل سورة القارعة إطاراً تربوياً متكاملاً يسهم في بناء شخصية متوازنة، مؤمنة، ومستمرة في مراجعة ذاتها .

**الكلمات المفتاحية:** المضامين التربوية، سورة القارعة، التربية القرآنية.

* البحث من اشـــراف الدكـــتـــور عبدالرحمـــن محمـد الحارثـــــي .

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1597
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

# Educational Lessons Derived from Surah Al-Qari'ah and Their Applications to Individual Personality

**Mosleh Saadi Tamam Al-Aliani**
**PhD Candidate, Department of Educational Leadership and Policies, Islamic Education Foundations Specialization, College of Education, King Khalid University, Kingdom of Saudi Arabia**
**Email: moslehalaliani@gmail.com**

## ABSTRACT

This study examines Surah al-Qari‘ah as a Makkan chapter that employs powerful rhetorical imagery to awaken human consciousness and draw attention to the realities of the Day of Judgment. The Surah presents vivid scenes of the great calamity, highlighting the overwhelming events that will reshape the human understanding of accountability, justice, and the true weight of one’s actions. The research aims to extract the educational implications embedded within the Surah through a thematic analytical approach that explores its linguistic expressions, contextual meanings, and overarching moral messages.

The findings of the study reveal several key educational values emphasized in the Surah. Among the most important is strengthening the believer’s faith in the Hereafter, a central component of Islamic spiritual formation. The Surah also reinforces the concept of personal responsibility, reminding individuals that every deed—small or great—will be weighed on the divine scale of justice. This notion encourages moral vigilance, self-reflection, and the development of an internal sense of accountability.

Furthermore, the Surah guides individuals toward understanding that the value of actions lies not merely in their outward appearance, but in their sincerity, righteousness, and alignment with divine guidance. By contrasting the fate of those whose deeds have “heavy scales” with those whose scales are “light,” the Surah conveys a powerful lesson about the consequences of moral neglect and spiritual heedlessness. This fosters a heightened awareness of ethical conduct and motivates believers to cultivate meaningful, righteous actions in their daily lives.

Ultimately, the study concludes that Surah al-Qari‘ah offers a comprehensive educational framework that contributes to shaping a conscious, responsible, and ethically grounded individual. Its messages promote inner transformation, strengthen moral integrity, and deepen the believer’s understanding of life’s purpose in relation to the Hereafter.

**Keywords:** Educational themes, Surah Al-Qari’ah, Quranic education.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1597
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

**المقدمة :**

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف خلق الله محمد بن عبدالله عليه افضل الصلاة واتم التسليم اتحدث في هذا البحث المبسط عن بعض المبادئ التربوية المستنبطة من سورة القارعة وبالله استعين

اولا: يعتبر القران الكريم هو المصدر والاساس لكل امر تشريعي تربوي كان ام غير ذلك في حياة الانسان المسلم وغير المسلم فهو كلام لله عز وجل المنزل على نبيه المتعبد بتلاوته الخالي من العيوب والتحريف كيف لا وهو كلام الرب جل في علاه ومن وهو صالح لكل زمان ومكان كما انه يعتبر المصدر الأول للتربية الإسلامية، ويتكون من ١١٤ سورة منها ما هو مكي والاخر مدني ومنه تنبثق المبادئ التي توجه الإنسان نحو الكمال الإنساني والإيماني كما وتُعد سورة القارعة من السور المكية التي تناولت موضوعات عظيمة تتعلق باليوم الآخر، وما فيه من مشاهد ترهب القلوب، وتحفّز الإنسان على مراجعة نفسه وأعماله. تهدف هذه الدراسة إلى استنباط المبادئ التربوية المستفادة من سورة القارعة، وتحليلها في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، وربطها بواقع التربية المعاصرة.

**مشكلة البحث**

**تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:**

ما هي المضامين التربوية التي يمكن استنباطها من سورة القارعة، وما دلالاتها التربوية في بناء شخصية الإنسان المسلم؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة وهي كالتالي :

1. ما الجوانب العقدية التي تؤكد عليها سورة القارعة؟
2. 
3. ما القيم والسلوكيات التربوية التي تتضمنها السورة؟
4. 
5. كيف تسهم مضامين السورة في بناء الوعي والمسؤولية لدى الفرد؟
6. 
7. ما التطبيقات العملية للمضامين التربوية في سورة القارعة على شخصية الفرد

**أهداف البحث**

- تحليل مضمون سورة القارعة من منظور تربوي.
- استنباط المضامين التربوية التي تتضمنها السورة.
- بيان أثر هذه المضامين التربوية في سورة القارعة على بناء القيم والسلوك لدى المسلم.
- ربط القيم التربوية في السورة بالتربية الإسلامية المعاصرة.

**أهمية البحث**

- إبراز الجانب التربوي في السور القصيرة التي تُتلى كثيرًا في الصلوات اليومية.
- الإسهام في إثراء الدراسات القرآنية التربوية.
- دعم الاتجاه نحو ربط التعليم بالمصادر الأصيلة للتربية الإسلامية.

**منهج البحث**

اتبع الباحث المنهج التحليلي الاستنباطي القائم على تحليل آيات سورة القارعة، واستنباط المعاني والمبادئ التربوية منها بالرجوع إلى كتب التفسير المعتمدة، مثل:

تفسير ابن كثير، تفسير الطبري، تفسير السعدي، وغيرها .

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1597
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

**حدود البحث :**

تقتصر حدود البحث على دراسة سورة القارعة فقط من حيث مضمونها التربوي، دون التطرق إلى الجوانب اللغوية أو البلاغية إلا في حدود ما يخدم التحليل التربوي.

كما تقتصر الدراسة على المبادئ التربوية العامة المستفادة من السورة، دون الدخول في تفصيلات جزئية تخص المناهج أو استراتيجيات التعليم

**مصطلحات البحث :**

١_ المبادئ التربوية :

تُعرف المبادئ التربوية بأنها الأسس والقواعد التي يقوم عليها النشاط التربوي، وتوجه سلوك المعلم والمتعلم نحو تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، وتعد مرجعًا لتصميم المناهج وتنفيذ الأنشطة التربوية وتقييمها (محمد علي، 2015، ص. 45).

٢_ التربية القرآنية :

التربية القرآنية هي عملية تعليمية وتربوية يستند فيها الفرد إلى تعاليم القرآن الكريم وقيمه، بهدف تنشئة شخصية متكاملة من الناحية الروحية والأخلاقية والاجتماعية (الزواوي، 2018، ص. 23).

٣_ سورة القارعة :

سورة القارعة سورة مكية تتناول يوم القيامة وأهواله، وتبرز قيمة الحساب والجزاء، مع التركيز على أثر الأعمال على الفرد في الدنيا والآخرة (الطبري، 1999، جـ 15، ص. 312).

٤_ توظيف المبادئ التربوية في سورة القارعة :

يُقصد به استنباط وتطبيق الأسس التربوية الموجودة في محتوى سورة القارعة لتوجيه التربية الأخلاقية والسلوكية للمتعلمين، مثل الوعي بالمسؤولية وأهمية العمل الصالح والتأمل في نتائج الأعمال (الحازمي، 2020، ص. 78)

**التعريف بالسورة وبنائها الموضوعي :**

أولًا: اسم السورة ومعناها

سُمِّيت السورة بـ القارعة لأنها تقرع القلوب والأفئدة بهولها وشدّتها، وتُوقظ الغافلين من غفلتهم، كما قال ابن كثير:

"القارعة من أسماء يوم القيامة، سميت بذلك لأنها تقرع الناس بأهوالها وأفزاعها" (ابن كثير، 1998م، ج8، ص 446).

وسورة القارعة من السور المكية القصيرة، وعدد آياتها (11) آية، نزلت لتؤكد على الإيمان بالآخرة، وبيان مصير الإنسان بحسب عمله، في مشهد تصويري بليغ يهزّ الكيان الإنساني من أعماقه

ذكر حجازي (٢٠٢٠,ص ٨٩٦) التعريف اللغوي : الْقارِعَةُ مأخوذة من القرع: الضرب بشدة، وسميت الحادثة العظيمة قارعة لأنها تقرع أصحابها وتصك آذانهم، والمراد بها هنا: يوم القيامة لأنه يقرع الناس بالهول والفزع الشديد.

التعريف الاصطلاحي : سورة مكية، عدد آياتها (11) آية. سميت بالقارعة لما في لفظها من الهول والرهبة، إذ تصف أهوال يوم القيامة.

**موضوعاتها الرئيسة:**

1. تصوير مشهد القيامة وأهوالها.
2. بيان امآل الناس بعد الحساب.
3. الموازين التي يُوزن بها العمل، وتقرير عدل الله تعالى.

* وهذا البناء الموضوعي يجعل السورة نموذجًا متميزًا للتربية الإيمانية القائمة على الإيقاظ الوجداني، لا على مجرد الخطاب العقلي، إذ تبدأ السورة بطرقات قوية على القلوب، وتختم بعرض مصيري يزرع الخوف والرجاء معًا

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1597
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

التحليل التربوي للآيات

الآية الأولى:

﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾

كلمة واحدة لكنها تحمل في طياتها رهبة عظيمة، إذ تُستعمل في اللغة لما يُحدث صوتًا قويًا يقرع السمع والقلب معًا.
قال القرطبي:

"سميت بذلك لأنها تقرع الأسماع بأهوالها، وتقرع القلوب من شدتها" (القرطبي، 2006م، ج20، ص 19).

الدلالة التربوية:
البدء بلفظ مهيب كهذا يُعدّ أسلوبًا تربويًا قرآنيًا فريدًا لإثارة الانتباه وتحريك الشعور الداخلي للإنسان، وهو ما يُعرف تربويًا بـ التنبيه الوجداني الذي يُهيئ النفس لتلقي الموعظة.
وفي هذا توجيه للمربين إلى أهمية استثارة العاطفة قبل مخاطبة العقل، لأن التربية تبدأ من الوجدان ثم تنتقل إلى السلوك (النحلاوي، 1996م، ص. 74).
الآيتان الثانية والثالثة:

﴿مَا ٱلْقَارِعَةُ * وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ﴾

جاء التكرار هنا لتأكيد هول الحدث وفظاعته، وتضخيم الموقف في نفس السامع.
قال السعدي:

"تكرارها للتفخيم والتعظيم، ولتنبيه العقول إلى عِظم ما سيأتي بعدُ من البيان" (السعدي، 1999م، ص. 930).

الدلالة التربوية:
استخدام أسلوب الاستفهام التقريري والتكرار البلاغي في القرآن يحمل أثرًا تربويًا بالغًا؛ فهو يرسّخ المعنى في الذهن، ويُوقظ الوجدان من غفلته.
ويعلّم المربين أن التكرار ليس ضعفًا في الخطاب، بل وسيلة تعليمية لغرس المفاهيم العميقة، خاصة المفاهيم العقدية والإيمانية.

الآيتان الرابعة والخامسة:

﴿يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ * وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ﴾
في هاتين الآيتين مشهد كوني مهيب: الناس يتطايرون كالفراش المبثوث من الهول، والجبال الصلبة تتهاوى كالصوف المنفوش.
قال ابن عاشور:
"الفراش المبثوث إشارة إلى اضطراب الناس وانتشارهم من شدة الفزع، والعهن المنفوش دلالة على انهيار الثوابت الكونية" (ابن عاشور، 1984م، ج30، ص. 468).

الدلالة التربوية:
* يُربي هذا المشهد الإنسان على إدراك ضعف المخلوقات أمام قدرة الخالق، فيتولد في النفس التواضع والخضوع لله.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1597
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

* كما يغرس الزهد في الدنيا، إذ تزول الجبال التي ترمز للثبات والقوة، فيدرك الإنسان أن لا بقاء إلا لله.
* ويعلّم المربين أهمية التربية على التفكر في الآيات الكونية، فهي باب الإيمان الأول الذي يقود إلى اليقين.

الآيات (6–9):

﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ * وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُ * فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾

في هذه الآيات يُبرز الله تعالى مبدأ الميزان العادل الذي توزن به أعمال العباد، وهو مبدأ تربوي عظيم يقوم على المسؤولية الفردية والجزاء بحسب العمل.
قال الطبري:
"الموازين جمع ميزان، يراد به العدل، أي أن الله يقيم العدل بين عباده فيجازيهم على قدر أعمالهم" (الطبري، 1995م، ج24، ص. 633).
الدلالة التربوية:
* المسؤولية الفردية: لا يُسأل الإنسان عن غيره، بل يُحاسب على عمله هو وحده، وهذا مبدأ تربوي في غاية الأهمية في إعداد الشخصية المسؤولة.
* الموازنة بين العمل والجزاء: تربية على الإتقان والجد والاجتهاد؛ لأن الجزاء مرتبط بالعمل لا بالانتماء أو النسب.
* تحفيز السلوك الأخلاقي: فذكر "العيشة الراضية" يربط السعادة الأخروية بالإخلاص والصدق في الدنيا، مما يُسهم في تكوين الضمير الحي.
الآية العاشرة:

﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ * نَارٌ حَامِيَةٌۢ﴾
قال الشوكاني رحمه الله: (ج٥،ص٤٩٧)

"وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ" أي: أيُّ شيءٍ هذه التي هي مقرُّ من خفّت موازينه؟

ثم فسرها بقوله سبحانه:

"نَارٌ حَامِيَةٌ" أي: نار شديدة الحرّ، قد انتهت في الحرارة إلى الغاية.

قال الزجاج: حامية: بالغة في الحَرّ، يقال: "حَمِيَتِ النارُ" إذا اشتدّ حَرُّها.
والمعنى: أنها نار قد بلغ حرُّها أشدَّ ما يكون من الحَرّ.

الدلالة التربوية:
* الترغيب والترهيب معًا: عرض مآل المؤمن والكافر يحقق التوازن التربوي بين الأمل والخوف، وهما جناحا التربية الإيمانية.
* ترسيخ المراقبة الذاتية: حين يدرك الإنسان المصير الحتمي لعمله، تتولد لديه رقابة داخلية دائمة.
* إصلاح السلوك بالاعتبار: عرض النار لا يُراد به التخويف السلبي، بل تذكير المذنب ليراجع نفسه ويعود إلى طريق الصلاح

**الدراسات السابقة :**
تُعدّ الدراسات السابقة أحد المرتكزات الأساسية في أي بحث علمي، إذ تُبرز الجهود البحثية السابقة ذات الصلة بالموضوع، وتُعين الباحث على تحديد موقع بحثه من حيث الإضافة العلمية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1597
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

وفي هذا الفصل، جرى استعراض وتحليل أبرز الدراسات التي تناولت المبادئ التربوية في القرآن الكريم بوجه عام، والدراسات التي خصّت السور المكية ذات الطابع العقائدي بوجه خاص، مع بيان أوجه التشابه والاختلاف بين هذه الدراسات والبحث الحالي.

**الدراسات العربية**

1. دراسة عبد الرحمن النحلاوي (1996م)

بعنوان: أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، دار الفكر، دمشق.

تُعد من أبرز المراجع في مجال التربية الإسلامية، إذ تناول الباحث أصول التربية من منطلق قرآني وسنّي، مؤكّدًا أن القرآن الكريم هو المصدر الأول للمبادئ التربوية.

أشار النحلاوي إلى أن التربية القرآنية تتأسس على مبدأ الإيمان بالله واليوم الآخر، وأن هذا الإيمان يوجّه السلوك الإنساني نحو الخير والالتزام.

وقد أسهمت هذه الدراسة في ترسيخ الفكرة المركزية لهذا البحث، وهي أن الإيمان بالآخرة يعد أساسًا لكل تربية صالحة (النحلاوي، 1996، ص. 85)

٢_ دراسة عبد العزيز النغيمشي (2005م)

بعنوان: المبادئ التربوية في سور القرآن المكية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية، العدد (18).

تُعدّ هذه الدراسة الأقرب إلى موضوع البحث، إذ ركزت على تحليل عدد من السور المكية لاستخراج مبادئها التربوية.

أوضح الباحث أن السور المكية، بما فيها سورة القارعة، تُعنى ببناء الإيمان والتوحيد، وتُقدّم أسسًا تربوية تقوم على الرقابة الذاتية والمحاسبة الأخروية.

وقد أبرزت الدراسة أن المبدأ الأخروي في السور المكية هو أعظم مبدأ تربوي يمكن من خلاله تهذيب السلوك الإنساني (النغيمشي، 2005، ص. 44)

**دراسة فاطمة العتيبي(٢٠١٣)**

بعنوان: القيم التربوية في السور المكية: دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. حللت الباحثة عدداً من السور المكية بهدف استخلاص القيم التربوية منها، وأشارت إلى أن السور المكية تمتاز بأسلوبها الوجداني التصويري الذي يخاطب العاطفة قبل العقل.

وتوصلت إلى أن سورة القارعة من السور التي تبعث في النفس الخوف الإيماني، وتحرك الضمير نحو التوبة والإصلاح. واستفاد هذا البحث من منهجها في التحليل الموضوعي للسور (العتيبي، 2013، ص. 72)

**دراسة الشمري، محمد (2021م)**

بعنوان: القيم التربوية في جزء عمّ من خلال تفسير السعدي – مجلة العلوم التربوية والنفسية.

النتائج: توصّلت إلى أن من أهم القيم في جزء عمّ: الإخلاص، والعدل، ومحاسبة النفس، وهي ذات القيم التي ظهرت جليًا في سورة القارعة.

اتفاد الباحث من هذه الدراسة : انها دعمت مبدأ المسؤولية الفردية والجزاء العادل في هذا البحث .

**دراسة الحربي ،ناصر(٢٠٢٠)**

بعنوان: التربية الإيمانية في ضوء سور المفصل القصيرة: دراسة موضوعية – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

النتائج: بيّنت أن السور القصيرة تُركّز على التربية الوجدانية القائمة على الخوف والرجاء، وإيقاظ الحس الإيماني.

استفاد الباحث من هذه الدراسة : استُفيد منها في بناء التحليل التربوي الوجداني في سورة القارعة، لا سيما في المبحث الثالث من هذا البحث

**الدراسات الأجنبية :**

على الرغم من ندرة الدراسات الأجنبية التي تناولت سورة القارعة تحديدًا، إلا أن بعض البحوث الغربية اهتمت بتحليل البعد الأخلاقي في النص القرآني من منظور تربوي.

من أبرزها:

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1597
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

1. دراسة: (Nasr, Seyyed Hossein, 2007)
بعنوان: The Heart of Islam: Enduring Values for Humanity، Harper Collins, New York .
تناول الباحث القيم التربوية في الإسلام، مؤكدًا أن الإيمان بالآخرة أحد أهم المحركات الأخلاقية التي تُوجّه سلوك المسلم نحو الخير، وهو ما يجعل القرآن الكريم مصدرًا لتربية الضمير العالمي.
وتتفق هذه الرؤية مع جوهر سورة القارعة التي تربي النفس على استحضار المصير الأخروي.
2. دراسة: (Haleem, M.A.S. Abdel, 2010)
بعنوان: Understanding the Qur'an: Themes and Style، I.B. Tauris, London .
تُعالج الدراسة موضوعات قرآنية متعددة من منظور موضوعي، وأشارت إلى أن السور المكية المبكرة تهدف إلى ترسيخ الوعي الأخروي في النفس الإنسانية، وأنها تعتمد على الصور الحسية القوية لترسيخ المفاهيم العقدية.
وقد استفاد هذا البحث من أسلوبه التحليلي في توضيح البناء الموضوعي للسور القصيرة مثل القارعة (Haleem, 2010, p. 121)

**تحليل الدرسات السابقة :**

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يمكن استخلاص ما يأتي:
* ركزت معظم الدراسات على الجانب العقدي والإيماني في السور المكية بوصفه الأساس في التربية الإسلامية.
* لم تتناول أي من الدراسات السابقة سورة القارعة تحديدًا دراسةً تحليلية تربوية مستقلة، بل جاءت إشاراتها ضمن دراسات أوسع.
* أظهرت الدراسات أهمية الربط بين اليوم الآخر والمحاسبة الذاتية كأداة فاعلة في توجيه السلوك الإنساني.
* يُلاحظ أن الدراسات الأجنبية تناولت النص القرآني من منظور قيمي عام، دون تحليل لغوي أو تربوي دقيق للسور .

**التحليل المقارن للدراسات السابقه وما اضافه هذا البحث :**

| ما أضافه هذا البحث | ما تناولته الدراسات السابقة |
|---|---|
| خصّت سورة القارعة بالتحليل النصي التفصيلي لكل آية. | تناولت الإيمان باليوم الآخر كقيمة عامة في التربية القرآنية. |
| أبرز البحث التحليل الوجداني والنفسي لسورة القارعة كمثال تطبيقي للتربية الإيمانية. | ركّزت على التربية الإيمانية بشكل عام. |
| استخدم البحث المنهج التحليلي المقارن المدعّم بالنصوص التفسيرية والتربوية. | استخدمت المنهج الموضوعي العام. |
| استخرج البحث مبادئ محددة (الإيمان، المسؤولية، الوعي الوجداني، التوازن، التصوير) | توصلت إلى قيم عامة في القرآن. |

**خلاصة التحليل المقارن :**

يتضح أن هذا البحث يُعد إضافة نوعية في ميدان الدراسات التربوية القرآنية من خلال:
1. التركيز على سورة قصيرة ومؤثرة لم تُتناول سابقًا بعمق تربوي.
2. الجمع بين التحليل الوجداني والتربوي والعقدي في آنٍ واحد.
3. توظيف المناهج الحديثة في التحليل التربوي النصي

**الإضافة العليمية في هذا البحث :**

يتميّز هذا البحث عن الدراسات السابقة بما يلي:
1. التركيز على سورة القارعة وحدها باعتبارها نموذجًا تطبيقيًا للمبادئ التربوية القرآنية.
2. التحليل التربوي التفسيري المباشر للآيات، مع توثيق علمي دقيق.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1597
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

3. الربط بين المبادئ التربوية القرآنية والواقع المعاصر في ضوء التحولات الفكرية والتربوية الحديثة.
4. تقديم نموذج مقترح لتوظيف تلك المبادئ في المناهج التعليمية لتعزيز القيم الإيمانية والضمير الأخلاقي

**التحليل التربوي لمضامين السورة والمبادئ التربوية المستفادة من السورة :**

**1. مبدأ الإيمان باليوم الآخر وأثره التربوي**

الإيمان باليوم الآخر هو أحد أركان الإيمان الستة، ويُعد من أعظم الأسس التربوية التي تبني ضمير الإنسان، وتجعله يستشعر رقابة الله تعالى في السر والعلن.فسورة القارعة تزرع في النفس رهبة الموقف، وتغرس مبدأ المسؤولية والمحاسبة.

**2. مبدأ المسؤولية الفردية**

السورة تُبرز أن كل إنسان سيُحاسب على عمله وحده، لا يُغني عنه نسب ولا جاه، قال تعالى: (فأمّا من ثقلت موازينه)

فالأعمال هي المعيار الوحيد للنجاة، وهذا يغرس في النفس التربية على تحمل المسؤولية والاعتماد على الذات.

**3. مبدأ الموازنة بين العمل والجزاء**

تقرر السورة قاعدة تربوية مهمة، وهي أن الجزاء مرتبط بالعمل، فمن ثقلت موازينه عاش حياة طيبة، ومن خفّت موازينه هوى في النار.

وهذا يربي المسلم على الجد والاجتهاد، والإخلاص في العمل.

**4. مبدأ التذكير بالمصير الأخروي**

تذكير الإنسان بمصيره النهائي وسيلة تربوية فعالة لإصلاح السلوك، إذ يجعل الفرد يُراجع نفسه باستمرار، ويُوازن بين دنياه وآخرته.

**5. مبدأ تهذيب النفس بالخوف من الله**

مشاهد يوم القيامة في السورة تُربي الخوف والخشية، وتُهذب القلب من الغفلة، مما يؤدي إلى استقامة السلوك والالتزام بالطاعة.

مبدأ الإيمان بالغيب والمسؤولية الأخروية

كما في قوله تعالى ( القارعة ما القارعة وما أدراك ما القارعة)

**٦_مبدأ المساواة والعدل الإلهي**

كما في قوله تعالى (فأما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية، وأما من خفت موازينه فأمه هاوية)

**٧_مبدأ التقويم الذاتي**

عندما يدرك الإنسان أن أعماله ستوزن بدقة، يتولد لديه الرقابة الذاتية، وهي من أهم مبادئ التربية الإسلامية.

**٨_مبدأ الخوف والرجاء**

السورة توازن بين التحذير من المصير السيئ والترغيب في العيشة الراضية.

**الدلالات التربوية المستفادة**

١_ ترسيخ الإيمان باليوم الآخر

افتتحت السورة بقوله تعالى: «الْقَارِعَةُ ۝ مَا الْقَارِعَةُ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ».

جاء هذا الأسلوب الاستفهامي التكراري لإثارة الخوف والتفكر في هول يوم القيامة. وهذا الأسلوب التربوي يوقظ القلوب، ويُذكّر الإنسان بمصيره المحتوم.

الدلالة التربوية: تنمية الوازع الإيماني في نفوس المتعلمين، وتربيتهم على مراقبة الله والخوف من الحساب، مما يعزز السلوك الأخلاقي والانضباط الذاتي.

٢_ المسؤولية الفردية والجزاء العادل

يقول تعالى: «فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ۝ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ».

تؤكد الآيات مبدأ العدل الإلهي في الحساب، وأن الجزاء مرتبط بميزان الأعمال.

الدلالة التربوية: ضرورة تربية المتعلم على تحمل المسؤولية الفردية، والمحاسبة الذاتية قبل الحساب، وتنمية الإحساس بالعدالة في الفكر والسلوك.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1597
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

٣_ قيمة العمل الصالح
ربطت السورة بين ثقل الميزان ورضا العيش في الجنة، وخفة الميزان وسوء المصير في النار.
٤_ غرس مفهوم أن قيمة الإنسان بما يقدم من أعمال صالحة نافعة، لا بما يملكه من جاه أو مال، مما يربي على الإيجابية والإنتاج والعمل النافع للمجتمع.
* اضاف الباحث عدة نقاط على بعض الدلالات المستفادة من سورة القارعة وهي كالتالي :
- ضرورة بناء التربية على الإيمان والجزاء الأخروي.
- أهمية تنمية الوازع الديني الداخلي في سلوك الأفراد.
- ترسيخ مفهوم العدل والمساواة في جميع مراحل التعليم والتربية.
- اعتماد التربية الإسلامية على الترغيب والترهيب لتحقيق التوازن النفسي.
- استحضار الرقابة الإلهية في جميع الأعمال كمبدأ تربوي أساسي.

**النتائج :**

**توصلت الدراسة من خلال تحليل سورة القارعة إلى مجموعة من النتائج التربوية المهمة، أبرزها ما يأتي:**

١_ ترسيخ الإيمان بالآخرة يُعد من أهم الوسائل التربوية التي تسهم في بناء الضمير الإنساني، وضبط السلوك، وتحقيق الاستقامة.
٢_ السورة تربي الفرد على تحمّل المسؤولية الفردية، من خلال ربط العمل بالجزاء الشخصي دون وساطة أو شفاعة بغير إذن الله.
٣_ تؤكد السورة على العدالة الإلهية المطلقة من خلال ميزان الأعمال، مما يُكسب الإنسان اتزانًا نفسيًا وطمأنينة تربوية.
٤_ تُظهر السورة أثر الخوف الإيماني في تهذيب النفس، فهو خوف يدفع إلى العمل الصالح لا إلى اليأس أو القنوط.
٥_ تحتوي السورة على أسلوب بلاغي تربوي مؤثر يعتمد على الإثارة والانفعال الوجداني، مما يجعلها أداة فعالة في التربية الإيمانية.
٦_ تُبرز السورة قيمة العمل الصالح باعتباره معيار التفاضل بين **الناس**، وليس المال أو النسب أو المكانة
٧- سورة القارعة تقدم نموذجًا متكاملًا للتربية الإيمانية القائمة على اليقين بالآخرة.
٨- المبادئ التربوية المستنبطة منها تتكامل مع مقاصد الشريعة في تهذيب النفس وبناء المجتمع.
٩- يمكن توظيف هذه المبادئ في المناهج الدراسية ضمن مقررات التربية الإسلامية.
١٠_ التربية القرآنية في السورة تركز على الاستعداد للمستقبل الاخروي وهذا الامر يساعد ويعزز مفهوم التوبية المستمرة في حياة الانسان المسلم .

**التوصيات :**

استنادًا إلى النتائج السابقة، توصي الدراسة بما يلي:
١- تشجيع الباحثين على دراسة المبادئ التربوية في السور القصيرة.
٢- تضمين هذه المعاني في مناهج التعليم العام والجامعي.
٣- إعداد برامج توعوية تربوية تربط بين التربية القرآنية والسلوك اليومي.
٤_ إدماج القيم والمبادئ المستفادة من سورة القارعة في المناهج الدراسية في جميع المراحل التعليمية، خاصة في مقررات التربية الإسلامية.
٥_ تفعيل دور المعلم والداعية في توجيه المتعلمين إلى استحضار اليوم الآخر في سلوكهم اليومي؛ لتعزيز الرقابة الذاتية.
٦_ استخدام أساليب تربوية مؤثرة مستلهمة من السورة، مثل التصوير الحسي والمشاهد الإيمانية، لإيقاظ الوجدان الديني لدى الناشئة.
٧_ توجيه الإعلام التربوي والدعوي إلى إبراز مشاهد اليوم الآخر بأسلوب تربوي يوازن بين الترغيب والترهيب.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1597
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

٨_ العناية بالبحوث التربوية القرآنية التي تدرس المبادئ التربوية في السور المكية؛ لما فيها من بناء للعقيدة والقيم.
٩_ إقامة دورات وورش عمل تربوية للمعلمين والمربين حول توظيف القصص والمشاهد القرآنية في تربية الجيل الجديد.
١٠_ تعزيز التربية الأخلاقية والسلوكية في مؤسسات التعليم انطلاقًا من المفاهيم القرآنية عن الميزان، والجزاء، والمسؤولية

**الخاتمة :**

في ختام هذا البحث، يتضح أن سورة القارعة ليست مجرد نص قرآني قصير، بل تحتوي على مبادئ تربوية عميقة تصلح لبناء شخصية الإنسان المسلم على أسس الإيمان، والمسؤولية، والوعي الوجداني، والتوازن النفسي. وقد أظهر التحليل التربوي للسورة أن:

١_ الإيمان باليوم الآخر يشكل الأساس الذي يوجّه سلوك الإنسان ويزرع فيه الخشية من الله والرجاء في رحمته.
٢_ المسؤولية الفردية والجزاء العادل يعززان الرقابة الذاتية ويشجعان على الالتزام بالقيم الأخلاقية.
٣_ الوعي الوجداني والإيقاظ النفسي من خلال التصوير القرآني يقوي الحس الإيماني ويحفز على التوبة والعمل الصالح.
٤_ التوازن بين الترغيب والترهيب يُعتبر من أساليب التربية الفعالة التي تحقق التأثير المستدام في النفس البشرية.

كما أظهرت الدراسات السابقة أن البحث الحالي يضيف قيمة علمية من خلال التركيز على سورة القارعة بشكل خاص، والتحليل التفصيلي لمبادئها التربوية، مع توظيف منهج تحليلي مقارن بين الدراسات العربية والأجنبية.

**المراجع**

1. ابن كثير، محمد. (1998). تفسير القرآن العظيم، دار الفكر، دمشق.
2. القرطبي، محمد بن أحمد. (2006). الجامع لأحكام القرآن، دار الفكر، القاهرة.
3. السعدي، عبد الرحمن. (1999). تفسير السعدي، دار المنهاج، الرياض.
4. ابن القيم، محمد بن أبي بكر. (1994). الفوائد، دار ابن القيم، دمشق.
5. الطبري، محمد بن جرير. (1995). جامع البيان في تفسير القرآن، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
6. ابن تيمية، تقي الدين. (2003). مجموع الفتاوى، دار طيبة للنشر، الرياض.
7. النحلاوي، عبد الرحمن. (1996). أصول التربية الإسلامية وأساليبها، دمشق..
8. النغيمشي، عبد العزيز. (2005). المبادئ التربوية في سور القرآن المكية، مجلة جامعة أم القرى، 5(2)، 45–62.
9. العتيبي، فاطمة. (2013). القيم التربوية في السور المكية: دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
10. الشوكاني، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، جـ5، صـ497، طبعة دار ابن كثير.
11. محمد علي. (2015). مبادئ التربية الحديثة. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
12. الزواوي، عبد الله. (2018). التربية الإسلامية في ضوء القرآن الكريم. عمان: دار الفكر.
13. الطبري، محمد بن جرير. (1999). جامع البيان في تفسير القرآن (جـ 15). بيروت: دار الفكر.
14. الحازمي، أحمد. (2020). المبادئ التربوية في القرآن الكريم. الرياض: مكتبة الرشد
15. Nasr, Seyyed Hossein. (2007). The Heart of Islam: Enduring Values for Humanity. Harper Collins, New York.
16. Haleem, M.A.S. Abdel. (2010). Understanding the Qur'an: Themes and Style.
17. I.B. Tauris, London